لافروف: بعض الأطراف الدولية تبحث عن ذرائع لاستخدام القوة لتحقيق مصالحها الخاصة

■ موسكو / متابعات :

أعرب وزير الخارجية الروسي "سيرغي لافروف" عن تحفظه حيال نتائج عمل المحكمة الجنائية الدولية منذ تأسيسها.

وفي حديث لصحيفة "روسيسكايا غازيتا" قال لافروف:"ان روسيا الاتحادية تتابع عن كثب نشاط هذه الجهة القضائية وتتعاون معها في عدد من الملفات لكن لا يمكن اعتبار نتائج عملها مثيرة لانطباع حسن إذ انها أصدرت خلال 11 عاما من عملها حكما واحدا بإدانة وحكما واحدا بتبرئة هذا إضافة إلى أن التغطية الجغرافية الضيقة للقضايا التي تنظر فيها المحكمة تدعو إلى التحفظ في تقويم شموليتها".

وذكر الوزير الروسي أن فكرة إنشاء المحكمة الجنائية الدولية ظهرت بعد تجربة غير ناجحة لمحاكم خاصة أنشئت للنظر في بعض الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب مشيرا إلى أنها "في كثير من الأحوال كانت منحازة سياسيا ولم تكن كيفية أحكامها على مستوى مناسب إضافة إلى تكلفة عملها العالية للغاية" وضرب مثالا بالمحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة ومع ذلك توقع لافروف أن المحكمة ستواصل عملها وستزداد نفوذا.

من جهة أخرى حذر لافروف" من ان بعض الأطراف الدولية تبحث عن ذرائع لاستخدام القوة لتحقيق مصالحها الخاصة.

وقال لافروف .. "منذ 70 عاما كان استخدام القوة في العلاقات الدولية أمرا معتادا والدول كانت بحاجة فقط إلى إيجاد ذريعة مناسبة لتصرفاتها لكن الوضع تغير بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وأصبح استخدام القوة مبررا قانونيا فقط في حالة الدفاع عن النفس أو إصدار مجلس الأمن الدولي قرارا بهذا الشأن" مشيرا إلى ان "الفضل في امتناع الدول عن استخدام القوة كوسيلة لتحقيق مصالحها السياسية يعود إلى نظام القانون الدولي المعاصر الذي ثبتت مبادئه في ميثاق الأمم المتحدة".

■ سيرغي لافروف

وأشار لافروف إلى ان بعض الدول تحاول بين حين وآخر انطلاقا من مصالحها الخاصة تبرير استثناءات من القاعدة العامة التي تمنع استخدام القوة وتتحدث عن "الأحقية النسبية" لاستخدام القوة في هذه المنطقة أو تلك لتحقيق مصالح خاصة معتبرا ذلك مثيرا للقلق.

وأكد لافروف ان "أي دولة تقوض مبدأ الامتناع عن استخدام القوة شفهيا أو عمليا ليس من حقها أن تتوقع من الآخرين احترام المبدأ ذاته" وقال ..."ان هذا طريق خطير يؤدي إلى تدمير أساس نظام العلاقات الدولية المعاصر إذ لن تستطيع أي دولة مهما كانت قوية أن تتطور بشكل طبيعي في ظروف الفوضى التي لا مفر منها في حال لجوء أحد إلى استخدام القوة بلا قيود".

وكان لافروف أكد في تصريحاته للصحيفة انه لا يوجد أي سبب للاشتباه في ان سوريا تخفي أي شيء بشأن الأسلحة الكيميائية مشيرا إلى ان سوريا ستقدم في أواخر الشهر الجاري لمنظمة حظر السلاح الكيميائي تقريرا مفصلا حول الأسلحة.

المعارضة السودانية تعلن استمرار التظاهرات ضد النظام

■ من الاحتجاجات ضد التقشف في الخرطوم

■ الخرطوم /متابعات

جدد حزب الأمة القومي المعارض في السودان، دعوته لتفعيل وهيكلة التحالف الوطني المعارض، والمكون من عدة أحزاب معارضة، وإعادة تسميته والاتفاق على البرنامج والنظام البديل لتقديم غطاء سياسي للانتفاضة الشعبية لتحقيق تطلعات الشعب، منتقداً في الوقت عينه ما وصفها بتصرفات انتقائية غير مجدية أثناء الهبة الشعبية الأخيرة في السودان، ما جعلها تنعكس سلباً على مواقف قوى الإجماع المعارض.

يأتي ذلك في الوقت الذي أعلن فيه التحالف استعداده للتنسيق مع أصحاب مذكرة الـ(31) الإصلاحية في الحزب الحاكم.

وقالت رئيسة المكتب السياسي لحزب الأمة القومي، سارة نقد الله، في تصريح صحافي، امس الخميس: «إن بعض الصحف والمواقع الإلكترونية نشرت محضراً مغلوطاً لاجتماع هيئة رؤساء قوى الإجماع المعارض، على الأقل فيما يلي حزب الأمة القومي»، مؤكدة، حرص حزبها على العمل الجماعي ومناداته المستمرة لإعادة هيكلة وتسمية التحالف المعارض والاتفاق على البرنامج والنظام البديل لتقديم غطاء سياسي للانتفاضة الشعبية التي تسعى لها كإحدى وسائل الجهاد المدني لتحقيق تطلعات الشعب. لكن الأمور ظلت كما هي من دون أي تقدم.

وأشار التصريح الصحافي إلى أنه ومع التظاهرات الشعبية في سبتمبر تحرك الحزب بسرعة، ونادى لاجتماع التحالف للاتفاق على البديل وقدم ميثاق النظام الجديد، لكن قوى الأمن حالت دون عقد الاجتماع.

وكانت بعض الصحف تحدثت عن انسحاب حزب الأمة من التحالف المعارض للحكومة الأمر الذي نفاه التحالف.

وأوضح التصريح الصحافي لحزب الأمة القومي أن مجلس التنسيق الأعلى للحزب رأى ألا يذهب رئيسه الصادق المهدي لاجتماع التحالف أمس الأربعاء، وأن ينوب بدلا عنه نائبه الحبيب اللواء فضل الله برمة، وأن المجلس صاغ خطاباً لاجتماع التحالف أمس الأول الأربعاء وضح فيه رؤية الحزب لعدد من الأمور الخاصة بالتحالف، منها الترهل التنظيمي وما وصفها بالتصرفات الانتقائية غير المجدية أثناء التظاهرات الشعبية الأخيرة ما سمح لكثيرين بالاستهزاء بمواقف قوى الاجماع، ولم يشر التصريح الصحافي للحزب صراحة إلى انسحابه أو بقائه في التحالف المعارض.

إلى ذلك أعلن الناطق الرسمي باسم التحالف كمال عمر في مؤتمر صحافي استعدادهم في المعارضة للتنسيق مع أصحاب مذكرة الـ(31) مسؤولا بحزب المؤتمر الوطني الحاكم، والذين أعلنوا رفضهم لاستخدام العنف ضد المتظاهرين الرافضين لرفع الدعم عن الوقود، متوقعاً خروجهم قريبا من المؤتمر الوطني الحاكم، مؤكدا أن الحراك الجماهيري الأخير أفلح في توحيد قوى وفصائل المعارضة وأعلن استمرارهم في المظاهرات السلمية ضد سياسات النظام.

القبض على خلية إرهابية شاركت في عمليات تفجيرية بسيناء

■ القاهرة / متابعات :

قال اللواء عبد الناصر العزب رئيس أركان الجيش الثالث الميداني، إن قوات التأمين بنطاق صحراء سيناء تمكنت من القبض على خمسة عناصر إرهابية إثر تعقب الخلية المنفذة لعملية تفجير مديرية أمن جنوب سيناء والتي استشهد فيها ثلاثة مجندين وأصيب 62 آخرون إثر تفجير سيارة مفخخة في بداية هذا الأسبوع.

وأكد اللواء عبد الناصر أن قائد الجيش اللواء أسامة عسكر قرر الدفع بتشكيلين من القوات المسلحة قامت بتطويق منطقة صحراء مدينة الطور لتعقب الخلايا الإرهابية ومخازن أسلحتهم ومنفذي عملية مديرية الأمن، كما قام تشكيل آخر بتطويق منطقة الحسنة والقسيمة وطرق الأودية المؤدية منها لوسط سيناء لتعقب الجناة في عملية محاولة اغتيال مساعد قائد الجيش اللواء سيد عبدالكريم بإحدى طرق المنطقة أثناء قيامه بمهمة إنسانية لتوفير السلع والخدمات للقرى والتجمعات البدوية بالمنطقة.

وكان اللواء اسامة عسكر قائد الجيش الثالث الميداني وكبار قادة الجيش قد قاموا بزيارة اللواء سيد عبد الكريم والجنود الثلاثة الذين اصيبوا في عملية تفجير عبوتين ناسفتين تم وضعها أمام قافلة المساعدات التي كان يقودها اللواء سيد.

■ الجيش المصري خلال ملاحقة الارهابيين في سيناء

واكدت تحريات الأجهزة الأمينة أن سيارة نصف نقل حديثة ذات دفع رباعي قد تخطت قافلة المساعدات ونصبت شراك التفجير للعبوات الناسفة في منطقة رملية على الطريق.

مقتل مسلح فرنسي في معارك خناصر بريف حلب

الجيش السوري يطهر بلدتي الحسينية والذيابية بريف دمشق

■ دمشق / متابعات:

سيطر الجيش العربي السوري على بلدتي الحسينية والذيابية القريبتين من منطقة السيدة زينب بريف دمشق بعد معارك أوقعت قتلى وجرحى في صفوف الجماعات المسلحة .

وقد سيطر الجيش السوري بعملية خاطفة وسريعة على بلدتي الحسينية والذيابية اللتين تعتبران أحد أبرز مقرات «جبهة النصرة» في الريف الجنوبي للعاصمة السورية .

واستطاعت القوات السورية النظامية مدعومة بوحدات الدفاع الوطني وعبر محورين، التضييق على الجماعات المسلحة وقتل اكثر من 70 مسلحا من جبهة النصرة بعد معارك بين الطرفين استمرت لاكثر من 10 ساعات ، ولا تزال عمليات التمشيط مستمرة لتفكيك العبوات الناسفة التي زرعها المسلحون.

■ المسلح الفرنسي ابو القعقاع

وتشير المصادر العسكرية السورية الى ان سيطرة الجيش السوري على منطقتي الحسينية والذيابية بريف العاصمة دمشق لا تعني انتهاء العمليات العسكرية في المحور الجنوبي لريف العاصمة، بل ان العمليات العسكرية ستبقى مستمرة في هذا المحور لاطباق الطوق الامني في الغوطة الشرقية من جهة وفي محيط مخيم اليرموك من جهة اخرى.

إلى ذلك قالت وكالة أنباء آسيا نقلا عن مصادر قريبة من التنظيمات المتشددة، أن مسلحا من الجنسية الفرنسية سقط قتيلا في المعارك التي تدور في منطقة خناصر والسفيرة بريف حلب.

وقالت المصادر أن أبو القعقاع الفرنسي لقي مصرعه في الاشتباكات التي دارت في قرية حمام والتي حاولت من خلالها الكتائب المتشددة وعلى رأسها (داعش) أن تعرقل تقدم الرتل العسكري للجيش السوري إلى منطقة معامل الدفاع بريف حلب.

يشار إلى أن وزير الداخلية الفرنسي قال في تصريحات سابقة أن أكثر من مائة وثلاثين فرنسيا يشاركون في القتال في سوريا.

حول العالم

بدء مراجعة مسوغات احتجاز معتقلي غوانتانامو

■ واشنطن / وكالات :

قالت وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) إنها بدأت في مراجعة مسوغات استمرار احتجاز المشتبه بهم في قضايا الإرهاب بدون اتهامات في معتقل غوانتانامو الحربي الأميركي بكوبا، بعد أكثر من عامين من إصدار الرئيس الأميركي باراك أوباما توجيهات بمراجعة عمليات الاحتجاز هناك.

وقال مسؤولون في البنتاغون إن المجلس الدوري للمراجعة -الذي تشكل لتسهيل إغلاق المعتقل- لم يبحث بعد قضية أي سجين بعينه، لكنه يعمل الآن على إجراء المراجعات.

وجاء في بيان صادر عن البنتاغون أن «هذه العملية تقدم إسهاما مهما في تحقيق هدف إغلاق غوانتانامو من خلال ضمان أن الحكومة وضعت عملية مستدامة لمراجعة وبحث قرارات الاحتجاز السابقة في ضوء الظروف الحالية والمعلومات».

وأضاف البيان أن مجلس المراجعة سيقوّم الخطر الذي يمثله معتقلون بعينهم على أمن الولايات المتحدة وليس مشروعية احتجازهم.

وتقول واشنطن إن محاكمة ما بين ستين وثمانين سجينا من المعتقلين الذين ما زالوا في غوانتانامو، وعددهم 164 شخصا، متعذرة لأسباب عديدة، لكنهم يعتبرون -في نظرها- خطيرين لدرجة تحول دون إطلاق سراحهم.

وتعتزم الحكومة احتجاز هؤلاء المعتقلين لأجل غير مسمى وبدون اتهامات، بموجب تفويض القوة العسكرية ضد تنظيم القاعدة وأنصاره بعد هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001.

رئيس أركان كوريا الشمالية يظهر لأول مرة

■ سول / وكالات :

أكدت كوريا الشمالية أمس الخميس تعيين رئيس أركان جديد بعدما استخدمت هذا اللقب لأول مرة للإشارة إلى الرجل الذي يعتقد أنه يقوم بمهام هذا المنصب منذ أغسطس الماضي.

وقالت وكالة الأنباء الكورية المركزية «قام رئيس هيئة الأركان العامة الجنرال ري يونغ جلي يصاحبه زعيم البلاد كيم جونغ أون بزيارة قبري والد كيم وجده».

وأضافت الوكالة أن ري وكيم وآخرين سافروا «لإحياء ذكرى» كيم جونغ إيل (الأب) وكيم إيل سونغ (الجد)، في الذكرى الـ68 لتأسيس حزب العمال الكوري الحاكم.

وكان ري يترأس الفيلق الخامس المتمركز على الحدود مع كوريا الجنوبية في إقليم جانجيون شرقي شبه الجزيرة الكورية خلال الفترة من 2007 وحتى نهاية 2012.

ومنذ يناير الماضي شوهد ري بصحبة كيم في جولات عسكرية كما تمت ترقيته في أغسطس الماضي، مما أثار تكهنات في بيونغ يانغ بأنه أصبح رئيس الأركان.

وذكرت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء أن سلفه كيم كيوك سيك تولى منصب رئيس الأركان في مايو الماضي، ولكن لم يظهر منذ 25 أغسطس الماضي.

من جهة أخرى، قال تقرير رسمي كوري جنوبي إن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون أقال نحو نصف المسؤولين الكبار في البلاد لتعزيز سيطرته على الدولة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الوثيقة -التي نشرتها وزارة التوحيد الكورية الجنوبية الثلاثاء- أن هذا التعديل شمل 97 من أصل 218 من كوادر الجيش والحزب الشيوعي والحكومة.

وأضافت الوثيقة أن كيم لجأ في أغلب الأحيان إلى إجراء «الإقالة والنقل» لمحاولة السيطرة بشكل أفضل على العسكريين.

والد سنودن يصل إلى موسكو لرؤية ولده

■ موسكو / وكالات :

وصل إلى العاصمة الروسية موسكو أمس الخميس والد إدوارد سنودن المتعاقد السابق في وكالة الأمن القومي الأميركي والمخابرات الأميركية سي آي أي، والذي منحته روسيا حق اللجوء المؤقت بعد صدور أمر توقيف بحقه في الولايات المتحدة لتسريبه وثائق تتعلق بالأمن القومي الأميركي.

وقال لون سنودن للصحفيين في المطار إنه يأمل أن يرى ابنه وأوضح أيضا أنه ليس هناك اتصال مباشر بين سنودن الابن والعائلة، وأضاف قائلا «أشعر بالامتنان لأن ابني بأمان ويتمتع بالحماية والحرية».

وكان سنودن الابن قد فرّ إلى هونغ كونغ بعد تسريبه الوثائق التي نشرتها صحيفة غارديان البريطانية في يونيو الماضي، واتجه إلى موسكو بعد ذلك حيث ظل عالقا في أحد مطاراتها خمسة أسابيع قبل أن يمنح حق اللجوء المؤقت، الأمر الذي أضاف المزيد من التوتر للعلاقات الروسية الأميركية.

ولم تفصح السلطات الروسية أو محامي سنودن الروسي أناتولي كوتشيرنا عن مكان وجوده، إلا أنه تسربت معلومات عن أن المتعاقد الهارب يسعى للوصول إلى أحد بلدان أميركا اللاتينية. يذكر أن حق اللجوء الممنوح لسنودن يجب أن ينظر فيه ويجدد سنويا.

وبشأن توقعاته لمستقبل ولده، أوضح سنودن الأب «أنا لست متأكدا من أن ابني سيعود إلى الولايات المتحدة مرة أخرى، ولكن هذا قراره فهو رجل بالغ. أنا والده وأحب ابني، ومن المؤكد أنني آمل بفرصة لرؤية ابني مجددا».

وقال الوالد إنه لا يعرف إلى حد الآن دوافع ولده من تسريب تلك الوثائق، إلا أن ما يعرفه جيدا أن ابنه لم يتعاط في تسريب أو نشر أية وثائق منذ وصوله إلى روسيا، وأن همه الأول هو أن يحافظ على سلامته وصحته.

حازم صاغية

هل تنقذ تونس «الربيع العربي» و... «الإخوان»؟

خطوة إلى الأمام، خطوة إلى الوراء. خطوة إلى اليمين، خطوة إلى اليسار. هكذا تتقدم حركة «النهضة» في تونس من استقالة حكومة علي العريض بوصفها المقدمة الوحيدة المقبولة لحوار جدي يليه تغيير فعلي. ولا يخفى أن وراء هذين التعثّر والمراوحة أكثر من خلاف داخل الحركة الإخوانية التونسية.

والحال أن الذين يريدون تقديم تنازلات حقيقية هم الأكثر انتباهاً إلى حقائق صار من الصعب التكتم عليها، فإلى الفشل السياسي والاقتصادي لحكم «النهضة»، هناك الانهيار «الإخواني» الذي شهدته مصر، والهزة التي تعرض إليها «الإخوان» الأتراك، وربما أيضاً حال إسلاميي عمر البشير في السودان، الذين يواجهون صعوبات متزايدة في الحفاظ على وحدة حزبهم الحاكم نفسه. وهناك إلى ذلك، نصائح الأميركيين والأوروبيين للغنّوشي وصحبه، وهي نصائح يترتب على الأخذ بها أو عدمه نتائج اقتصادية مباشرة. والشيء نفسه يمكن قوله عن البورجوازية التونسية ذات المصلحة المؤكّدة في الاستقرار.

لكن هذه الاعتبارات الوازنة ليست، على ما يبدو، كافية لحمل حزب سلطوي يبالغ في تأويل التفويض الشعبي الذي أعطي له، على التنازل عن بعض السلطة، هذا مع العلم بأن إقدام «الإخوان» التونسيين على خطوة كهذه سوف يندرج في الجهد المطلوب لإنقاذ «الإخوان»، فهم -كائناً ما كان الموقف منهم- يبقون جزءاً صلباً من الخريطة التمثيلية في عدد من البلدان العربية، ويبقى إنقاذهم من أنفسهم تالياً شرطاً من شروط الاستقرار السياسي وتسهيل عملية العبور التي تحف بالمرحلة الانتقالية الراهنة.

فوق هذا، يسع «إخوان» تونس، إذا ما أقدموا، أن ينقذوا «الربيع العربي» نفسه، هو الذي تتراجع عائداته ويشحب وجهه، فما بين أوضاع مصر التي انعكس آخر تعابيرها السوداء في الصدامات الدامية يوم 6 تشرين الأول (أكتوبر) الجاري، وصعود «داعش» و«النصرة» وأضرابهما في سوريا على حساب القوى الموصوفة بالاعتدال، والمناعة التي تُبديها التركيبة القَبَلية- الميليشياوية في ليبيا، تتعاظم الأسباب التي تحض على علاج ذاك «الربيع» وتقويمه.

تونس قد تكون الأكثر تأهيلاً للقيام بهذا الدور، لأسباب كثر الحديث عنها والنقاش فيها، ذاك أن المهد الأول للثورات العربية هو أيضاً مسرح التحديث البورقيبي في انعكاسه على التعليم وأوضاع المرأة وتوسيع الطبقات الوسطى ودور الحركة النقابية، هذا فضلاً عن وجود أكثرية دينية ومذهبية صريحة وكاسحة، وعن بُعد تونس من بؤر التوتر الإقليمي (إسرائيل، إيران...) التي تملك طاقة هائلة على تحويل الثورات إلى أزمات إقليمية.

لكن تونس و «إخوانها»، ولا سيما بعد ما حصل في مصر، يملكون ميزة أخرى هي ضمور دور الجيش وانعدام التقاليد السياسية لديه، ناهيك عن ضعف المصالح الاقتصادية لدى المؤسسة العسكرية هناك، وهذا يُغري بافتراض القدرة على نزع الحكم «الإخواني» من دون الوقوع في الانقلاب العسكري، فإذا قُدر لمثل هذا الخيار أن يكون، تكون تونس قدمت نموذجاً يستحق أن يتباهى به التونسيون، بمن فيهم «الإخوان» الذين مازالوا يترددون.

اختطاف «زيدان» يعكس هشاشة الحكومة الليبية

قالت وكالة «الأسوشيتد برس» الإخبارية الأمريكية إن اختطاف رئيس الوزراء الليبي «علي زيدان» على يد مجهولين مسلحين يعكس مدى ضعف الحكومة الليبية التي أصبحت الآن رهينة في يد الميليشيات المسلحة.

وأوضحت الوكالة أن اختطاف «زيدان» أتى ردا على العملية التي قامت بها القوات الامريكية الأسبوع الماضي وألقت على إثرها القبض على «ابو انس»- أحد الأعضاء البارزين في تنظيم القاعدة- وهو الامر الذي أثار غضب المتشددين الإسلاميين في ليبيا.

وقال شهود عيان إن حوالي 150 مسلحا حاصروا فندق «كورثنيا» حيث مقر إقامة رئيس لوزراء الليبي، واقتحموا الفندق وألقوا القبض على «زيدان» في الطابق 21، مضيفين أن المسلحين اشتبكوا مع الحرس الخاص لرئيس الوزراء قبل القبض عليه وانهالوا بالضرب على اثنين من الحراس.

وفي إشارة على الفوضى في ليبيا، ذكرت الوكالة أن اختطاف «زيدان» يعكس كيف أصبحت الميليشيات المسلحة جزءا من هيكل الدولة الهش والمنقسم منذ الثورة الليبية التي أطاحت «بمعمر القذافي».

خفض المعونات أفضل لأمريكا من قطعها

عقدت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية مقارنة بين مكاسب وخسارة الولايات المتحدة إذا ما أقرت الإدارة الأمريكية تخفيض مساعداتها العسكرية لمصر، الأمر الذي بات وشيكاً إعلانه رسمياً.

وأضافت أن الوضع بالنسبة لأمريكا كان ومازال محيراً حول مايجب عليها فعله حيال تغيير نظام الحكم في مصر، فرؤية الولايات المتحدة للتغير الحاصل في مصر باعتباره إنقلاباً عسكرياً وصورتها في العالم كنصير أول للديمقراطية يناقض حاجتها لتبقى حليف لمصر، فهي بوابتها للشرق الأوسط، بجانب ضرورة إلتزامها باتفاقية «كامب ديفيد» التي تنص على الدعم الأمريكي لمصر.

وأكدت الصحيفة على أن قرار خفض الإعانات يصب في صالح الولايات المتحدة حيث إن تخفيضها فقط وليس إلغاءها، يحقق لها مكاسبها من استمرار دعم الحكومة المصرية، والحفاظ على مكانتها الدولية من خلال الرفض الضمني لما تراه من انتهاكات للحريات في مصر.

حرب 73 كلفت إسرائيل ثمنا باهظا

قال «يغئال كيبنس»، المؤرخ الإسرائيلي البارز والمُحاضر في جامعة «حيفا»، «إن رفض رئيسة الوزراء الإسرائيلية جولدا مائير لجميع المساعي المصرية للسلام كلفها ثمناً باهظاً، وتأكد ذلك عندما اندلعت حرب 6 أكتوبر 1973».

وذكر «يغئال كيبنس»، في مقاله بصحيفة «لوس أنجلوس تايمز» الأمريكية المعنون «يوم الغفران، حرب لا داعي لها؟»، «إن حرب أكتوبر 1973 التى أطلقها السادات جاءت بعد إحباط عميق بهدف تحفيز العملية الدبلوماسية التى تُعيد لمصر الأرض التى استولت عليها إسرائيل في حرب الأيام الستة عام 1967».

ولفت المؤرخ الإسرائيلي إلى الوثائق الإسرائيلية الخاصة بالفترة التى سبقت الحرب والتى تشير إلى وجود قناة سرية بين هنري كيسنجر الذى كان يشغل منصب مستشار الأمن القومي للرئيس ريتشارد نيكسون، وجولدا مائير، بوجود السفير الإسرائيلي إسحق رابين الذي كان يعمل كوسيط، ووثائق أخرى تؤكد أن مائير تحدثت بحزم وبقوة عن إحباط أي مبادرة سرية للسلام تُعطي لمصر حق الاعتراف بسيادتها على سيناء.

ومن ضمن ما تقوله الوثائق «إن الرئيس السادات كان حاسماً في رسالته لهنري كيسنجر وهو أن بديل المفاوضات قبل الانتخابات الإسرائيلية ستكون الخطوة العسكرية».

وختاماً قال «يغئال كيبنس» في ختام مقاله بالصحيفة الأمريكية، «هناك دروس من ذلك التاريخ لابد أن يتعلمها قادة اليوم في الولايات المتحدة وإسرائيل وهو أن يعوا جيداً أنه في حال فشلهم في فعل ما هو في صالح الدولة، فإن فشلهم سينكشف للأجيال القادمة؛ اليوم، يمكننا أن نرى أن قبل 40 عاما، دفع العديد ثمنا باهظا نتيجة الافراط الذى أخذه كيسنجر في الاعتبار لثروة السياسة لرئيس وزراء إسرائيل، لذلك دعونا نأمل أن تكون تصرفات القادة الحاليين في اسرائيل والولايات المتحدة على المستوى المطلوب من قِبل الجيل القادم».